قال كان من افضلنا قال الا اخبرك خبره هذا طعنه برمح ثم انتزع رمحه فذهب بالرجل
علواً في السما حتى والله ما اراه وكان الذي قتله رجل من كلاب يقال له جبار بن سلمى
فاتى الضحاك بن سفيان الكلابي فاسلم وقال دعاني الى الاسلام ما رايت من قتل عامر
ابن فهيرة ومن رفعه الى السما علواً فكتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسلامه وما راى من مقتل عامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الملايكة وارت
جثته وانزل عليين **واخرج** البيهقي من وجه اخر بلفظ فقال عامر بن الطفيل لقد
رايته بعد ما قتل رفع الى السما حتى اني لا انظر الى السما بينه وبين الارض ثم قال البيهقي
الحديث اخرجه البخاري في الصحيح وقال في اخره ثم وضع قال فيحتمل انه رفع ثم وضع
ثم فقد بعد ذلك فقد روينا في مغازي موسى بن عقبة في هذه القصة وقال عروة
ابن الزبير لم يوجد جسد عامر يرون ان الملايكة وارته انتهى **واخرج** ابن
سعد من طريق عروة عن عايشة قالت رفع عامر بن فهيره الى السما فلم توجد جثته فلا
يرون ان الملايكة وارته **قلت** والظاهر ان المراد بموارات الملايكة تغيبه في السما
كما في الرواية الاولى وارت جثته وانزل عليين ويناظره ايضا **ما اخرجه** البيهقي
واحمد وابو نعيم عن عمرو بن امية الضمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا وحده
قال فجيت الى خشبة خبيب فرقدت فيها وانا اتخوف العيون فاطلقته فوقع بالارض
ثم اقتحمت فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم ار خبيباً فكانما ابتلعته الارض فلم ير
لخبيب اثر حتى الساعة فهذا خبيب بن عدي ايضا ممن وارته الملايكة اما برفع الى
السما وهو الظاهر او بدفن في الارض وقد جزم ابو نعيم برفعه ايضا فقال عند
ذكر موازاة معجزاته صلى الله عليه وسلم بمعجزات الانبيا فان قيل فان عيسى رفع
الى السما قلنا وقد رفع قوم من امة محمد صلى الله عليه وسلم كما رفع عيسى عليه السلام
وذلك العجب ثم ذكر قصة عامر بن فهيره وخبيب بن عدي وقصة العلا بن الحضرمي

السابقة

السابقة في اخر باب احوال الموتى في قبورهم ومما يقوي قصة الرفع الى السما **اخرجه**
النساى والبيهقي والطبراني وغيرهم من حديث جابر بن طلحة اصيبت انامله يوم
احد فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملايكة
والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في جو السما ومما يناقض قصة التغيب في الجبانة
ما اخرجه بن عساكر من طرق عن عطا الخراساني ان اويسا القرني رضي الله عنه اصابه
البطن في سفر فمات فوجدوا في جرابه ثوبين ليسا من ثياب الدنيا وفي رواية ليسا
مما ينسج بنو ادم وذهب رجلان يحفران له قبرا فجا فقالا قد اصبنا قبرا مفتوحا
في صخرة كانما رفعت الايدي عنه الساعة فكفنوه ودفنوه ثم التفتوا فلم يروا شيا
واخرجه الامام احمد في الزهد من طريق اخر عن عبد الله بن سلمة وفي اخره فقال
بعضنا لبعض لو رجعنا فعلمنا قبره فرجعنا فاذا لا قبر ولا اثر ومما يناظر قصة الطير
الخضر **ما اخرجه** بن عساكر عن ابي بكر بن زيان قال وقفت في حمام العله بمصر وقد جاوا
بنعش ذي النون فرايت طيورا خضرا ترفرف عليه الى ان وصل به الى قبره فلما دفن
غابت **وفي كتاب السر المصون** فيما كرم به المخلصون لطاهر بن محمد الصوفي
وفي ترجمة سلامة الكناني احد الصالحين انه اخبر عام موته انه يموت في يوم كذا
في وقت كذا فمات في ذلك الوقت وان الطيور البيض التي ترى على جنائز الصالحين
كانت ترفرف على نعشه الى ان نزلت معه قبره وهذه العبارة تشعر بان ذلك كان
معهودا في جنائز الصالحين غير مستغرب وفي هذا الكتاب ايضا في ترجمة مالك
ابن علي القلانسي انه لما مات ووضع سريره للصلاة عليه راى الناس الصحرا والجبال
وما امتد اليه البصر مملوا اناسا عليهم ثياب اشد بياضا يكون فصلوا عليه مع الناس
اخرج عن ابي خالد قال لما مات عمرو بن قيس الخلاي راوا الصحرا مملوه رجالا عليهم
ثياب بيض فلما صلي عليه ودفن لم يرى في الصحرا احد **واخرج** بن الجوزي في كتاب